ISSN: 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Wasit Journal for Human Sciences

Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

The companion and follower Uwais al-Qarni al-Muradi (may God be pleased with him)

*** Corresponding Author**

Rahim Ubaid Jafjeer Fadi Al-Dughani

Wasit Governorate Directorate of Education

Email: fadyalrwyy4@gmail.com

Keywords: Uways(al-Qarani, Tabi'un, Islamic asceticism, Sufism, Battle of Siffin

Article history:
Received: 2025-05-04
Accepted: 2025-07-10
Availablonline: 2025-08-01

ABSTRACT

This research explores the life and legacy of Uways al-Qarani al-Muradi (may Allah be pleased with him), a unique ascetic figure in Islamic history and one of the most revered among the Tabi'un. Though he never met the Prophet Muhammad ﷺ he was praised by him in authentic traditions, making Uways a symbol of deep spiritual insight and inner purity. The study examines his lineage, upbringing in Yemen, personal virtues, and his position within Islamic mysticism and the early generations of Islam. It also analyzes his relationship with Imam Ali ibnAbiTalib (peace be upon him), his role in the Battle of Siffin, and his martyrdom. Furthermore, the paper acknowledges his spiritual legacy in Sufi literature and highlights his status as a paragon of hidden sainthood and inward righteousness. Drawing upon reliable hadith sources, historical records, and Sufi texts, this paper offers both a scholarly and devotional perspective on Uways al-Qarani's enduring influence on Islamic thought and spirituality.

.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution License (CC BY 4.0). https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

DOI: https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss3.1030

التابعي أويس القرني المرادي(رضوان الله عليه)

م.م. رحيم عبيد جفجير فادي الدوغاني
مديرية تربية محافظة واسط

المُستخلص

يتناول هذا البحث سيرة أويس القرني المرادي (رضوان الله عليه)، إحدى الشخصيات الزاهدة الفريدة في التاريخ الإسلامي، والذي يُعدّ من أعلام التابعين الذين بلغوا مرتبة عظيمة في الورع والتقوى، حتى نال شرف الذكر والمدح من النبي محمد ﷺ دون أن يراه. يستعرض البحث نسبه، ونشأته في اليمن، وصفاته الشخصية، ومكانته في علم التصوف، وموقعه بين الصحابة والتابعين، فضلًا عن تحليل الروايات الحديثية والآثار التاريخية المتعلقة به. كما يتطرق إلى علاقته الخاصة بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ومشاركته في معركة صفين، واستشهاده فيها. يُبرز البحث الجانب الاعترافي بأثر أويس في الوجدان الإسلامي، ويحلل كيف أصبح رمزًا للولاية الخفية والصلاح الباطني. يعتمد البحث على مصادر موثوقة من كتب الحديث، والتاريخ، والتصوف، مع قراءة تحليلية نقدية تروم الجمع بين التحقيق العلمي والاعتراف الروحي بأثر هذه الشخصية النورانية.

الكلمات المفتاحية : أويس القرني، التابعون، الزهد، التصوف الإسلامي، معركة صفين

المقدمة:

إن دراسة الشخصيات التاريخية التي تركت بصمة واضحة في الوجدان الإسلامي تُعدّ من أهم الروافد التي تغذي الفهم العميق لتاريخنا وتراثنا. ويأتي هذا البحث ليسلط الضوء على شخصية عظيمة وزاهدة، هي شخصية التابعي الجليل أويس القرني المرادي (رضوان الله عليه).

1- أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في تناول شخصية فريدة حظيت بمدح وثناء النبي محمد صلى الله عليه وسلم دون أن يراها، مما يمنحها مكانة خاصة في التاريخ الإسلامي. كما يكتسب البحث أهميته من كونه يسهم في إبراز الجوانب الزاهدة والتقوية في حياة أويس القرني، والتي تُعدّ نموذجًا يحتذى به في الورع والإخلاص. علاوة على ذلك، يساهم البحث في توضيح منزلته بين الصحابة والتابعين، وبيان تأثيره في الفكر الصوفي والوجداني الإسلامي.

2- أسباب اختيار البحث

لقد وقع الاختيار على دراسة شخصية أويس القرني للأسباب الآتية:

* الرغبة في استكشاف تفاصيل حياة شخصية نالت شرف المدح النبوي المسبق، وهو أمر قلّ نظيره.

* بيان كيف يمكن للزهد والتقوى أن يرتقي بالإنسان إلى مراتب عالية دون الحاجة للصحبة المباشرة بالنبي، مما يعزز مفهوم الإحسان.

* تحليل الروايات التاريخية والحديثية المتعلقة به، وتصحيح بعض المفاهيم المغلوطة أو المغالى فيها حول شخصيته.

* إبراز دوره في نشر قيم الزهد والورع، وتأثيره الروحي على الأجيال اللاحقة من المتصوفة والزهاد.

3- مشكلة البحث

يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

* ما هي السيرة المباركة لأويس القرني المرادي وتفاصيل نشأته وصفاته؟

* ما هي مكانته الحقيقية بين الصحابة والتابعين، وكيف تفاعلت الروايات التاريخية مع هذه المكانة؟

* ما هو الأثر الروحي والفكري لأويس القرني في الوجدان الإسلامي، لاسيما في مجال التصوف؟

* كيف يمكن الجمع بين التحقيق العلمي والنقدي للروايات المتعلقة به وبين الاعتراف بفضله ومكانته الروحية؟

4- هيكلية البحث

المقدمة:

1- أهمية البحث.

2- أسباب اختيار البحث.

3- المشكلة البحثية.

4- هيكلية البحث.

5- الدراسات السابقة

المبحث الأول: سيرة التابعي أويس القرني وموطنه وصفاته الشخصية

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته

المطلب الثاني: موطن التابعي اويس القرني

المطلب الثالث: صفات التابعي اويس القرني وشخصيته

المبحث الثاني: مكانته التابعي اويس القرني وأقوال العلماء ورغبة الصحابة بلقائه

المطلب الأول: مكانته عند العلماء

المطلب الثاني: أقوال العلماء في مكانة اويس القرني

المطلب الثالث: رغبة الصحابة بلقائه

المبحث الثالث: أهم الروايات التاريخية المغرضة حول شخصية التابعي اويس القرني وما روي عنه واستشهاده

المطلب الأول: الروايات التاريخية المغرضة حول شخصية التابعي اويس القرني

المطلب الثاني: ما روي عن أويس القرني ودلالة البشارة

المطلب الثالث: استشهاده وموضع قبره وأقوال العلماء حول استشهاده

5- أهم الدراسات السابقة التي تناولت حياته التابعي اويس القرني وفضائله (رضوان الله عليه)

1- كتب التراجم والسير والتاريخ الكبرى

تعد هذه الكتب هي المصدر الأساسي للمعلومات عن أويس القرني، حيث يذكرونه ضمن تراجم كبار التابعين:

- سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي: خصص الذهبي ترجمة واسعة لأويس القرني، يورد فيها الأحاديث الواردة في فضله، وأخباره مع الصحابة كعمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما، وزهده وورعه.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني: يعتبر هذا الكتاب من أهم المراجع في سير الزهاد والأولياء، وقد أفرد جزءًا كبيرًا للحديث عن أويس القرني، ذاكرًا أقواله وحكمه.
- الطبقات الكبرى لابن سعد: يذكر ابن سعد أويس القرني ضمن التابعين، ويروي عنه بعض الروايات المتعلقة بحياته وفضائله.
- تاريخ دمشق لابن عساكر: يقدم هذا الكتاب تفاصيل تاريخية وجمعًا للروايات المتعلقة بأويس القرني.
- صفة الصفوة لابن الجوزي: يذكر أويس القرني ضمن الصالحين والزهاد، مستعرضًا جوانب من حياته وتقواه.
- البداية والنهاية لابن كثير: يتناول حياة أويس القرني ضمن الأحداث التاريخية وشخصيات العصر النبوي وما بعده.

2- دراسات وكتب متخصصة

بالإضافة إلى كتب التراجم العامة، توجد بعض الدراسات والكتب التي ركزت على حياة أويس القرني بشكل خاص:

- أويس القرني سيد التابعين وعلم الأصفياء للدكتور عبد الباري محمد داود: هذا الكتاب يقدم دراسة متكاملة عن حياة أويس القرني، مستعرضًا فضائله، زهده، ورعه، ودوره في الإسلام.
- أويس القرني (رضي الله عنه) حقيقة تاريخية للشيخ أحمد بن حسين العبيدان: يبحث هذا الكتاب في شخصية أويس القرني من منظور تاريخي، ويقدم تحليلًا للروايات المتعلقة به.
- وقفات مع حديث: يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن: توجد مقالات ودراسات تحليلية لهذا الحديث النبوي الشريف الذي ذكر فضل أويس القرني، وتتناول جوانب الفقه والعقيدة المستفادة منه.

المبحث الأول

سيرة التابعي أويس القرني(رضوان الله عليه) وموطنه وصفاته الشخصية

المطلب الأول

اسمه ونسبه وكنيته

اسمه: أؤيس بن عامر بن جزء بن مالك القرني، وقرن بطن من بطون مراد وهي من القبائل الشهيرة التابعة قبيلة مذحج المعروفة بمكانتها التاريخية والتي تعد من أعرق القبائل وهي من قبائل اليمن (الذهبي م.، 1993م، صفحة ج12/4)، واليمن موطن أؤيس القرني الاصلي (المجلسي، 1983م، صفحة ج ص215) (الاصفهاني، 2002م، صفحة ج83/2) وقد ولد أويس القرني(رضوان الله عليه)في (28ق .هـ) (594م) (الصفدي، 2000م، صفحة ج9 ص257) وأستشهد (37هـ) (657م) ويكنى " بأبي عمرو " مع أنه لا يوجد دليل على انه قد تزوج (النيسابوري م.، 1955، صفحة ج4 ص1969).

نسبه: حيث ذكره الطبري في تاريخه في المجلد العاشر ص145، ان أؤيس القرني(رضوان الله عليه)من مراد وهو يحابر بن مالك بن مذحج ، وهو أؤيس بن عامر بن جزء بن مالك بن عمرو بن سعد بن عصوان بن قرن بن ردمان بن ناحية

بن مراد بن يحابر بن مالك (الطبري، 1983م، صفحة ج145/10) ويذكر ابن سعد في طبقاته ان أويس ضمن الطبقة الأولى من التابعين (ابن سعد، 1995م، صفحة ج125/6).

اللقب: اشتهر بين المسلمين بلقب "خير التابعين"، وهو وصف أطلقه عليه النبي صلى الله عليه واله وسلم في حديث ورد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "إن خير التابعين رجل يُقال له أويس، وله والدة هو بها برٌّ، لو أقسم على الله لأبره". (ابن عساكر، 2001م، صفحة ج397/9) (النيسابوري م.، 1955، صفحة ج4 ص1969)

المطلب الثاني

موطن التابعي اويس القرني(رضوان الله عليه)

قلنا إن أويس القرني(رضوان الله عليه)ولد في منطقة من مناطق اليمن، وقد عاش وترعرع فيها سنوات شبابه. وإن اليمن كانت في ذلك الوقت مهدًا لكثير من الشخصيات الإسلامية المؤثرة، وشهدت انتشار الإسلام في زمن مبكر بفضل جهود الإمام علي بن أبي طالب(ع) الذي وفد إليها بأمر من النبي (صلى الله عليه واله) (الجوهري، 1986م، صفحة ج2 ص311) وقد اسلم(رضوان الله عليه) في زمن وحياة الرسول الاعظم (صلى الله عليه واله) وكما ذكر الكثير من أصحاب الكتب وأصحاب السيروهو ما زال في بلده اليمن يمارس مهنة رعاية الأبل (الطوسي م.، 1994م، صفحة ص212)، وكان باراً بأمه العليلة وحريص على رعايتها وخدمتها واستطبابها، وهذه الخدمة والرعاية والبر بأمه كان هو الحائل والمانع من رؤيته للرسول (صلى الله عليه واله) (النيسابوري م.، 1955، صفحة ج2ص116)والتشرف بلقائه ، على الرغم من محاولته اللقاء بالرسول(صلى الله عليه واله) بحيث إنه طلب من أمه أن تسمح له بالسفر الى المدينة المنورة وقد سمحت له بالسفر شريطة العودة إذا لم يتمكن من رؤية الرسول(صلى الله عليه واله) وشد الرحال الى المدينة إلا أنه (رضوان الله عليه) لم يتشرف بلقائه بالرسول (صلى الله عليه واله) لأنه كان خارج المدينة ، وطلب من ام المؤمنين ام سلمة (رض) أن تسمح لم بالدخول لحجرة النبي (صلى الله عليه واله) ليتبرك بصاحب النور الإلهي وحجرته المباركة (الذهبي م.، 1993م، صفحة ج3 ص218). وهذا يدل على أن التبرك والتشفع بالرسول وأهل بيته (سلام الله عليهم جميعا) أمر لاريب ولا شك ولا اشكال فيه. وحال عودة الرسول(صلى الله عليه واله) وجد نوراً وريحاً طيباً لم يألفه فسأل من دخل لحجرتي فوصفوا له أويس القرني (رضوان الله عليه) فقال (صلى الله عليه واله) هو النور الذي جعله الله هدية في بيتنا ، وحيث ذكر في كتاب بحار الأنوار نص هذه الرواية (المجلسي، 1983م، صفحة ج155/42) وكذلك وردت نص هذه الرواية في كتاب كشف الغمة (الاربلي، 1985، صفحة ج259/1)

المطلب الثالث

صفات التابعي اويس القرني(رضوان الله عليه) وشخصيته

يمكننا التعرف على صفات هذا العبد الصالح (رضوان الله عليه) من خلال أحاديث النبي (صلى الله عليه واله) حيث قال فيه (ابشروا برجل من امتي يقال له أويس القرني فإنه يشفع بمثل مضر وربيعة) (النيسابوري م.، 1996م، صفحة ص 289)

وذكر (صلى الله عليه واله) العديد من صفاته الأخلاقية والبدنية قائلا (فهو اشهل ذو صهوبة عريض ما بين المنكبين معتدل القامة لا بالقصير ولا بالطويل ، ادم شديد الادمة ضارب بذقنه الى صدره رام ببصره الى موضع سجوده ، واضع يمينه فوق يساره يتلوا القران ، يبكي على نفسه لا يملك الا طمرين متزر بإزار صوف ورداء تحت منكبه لمعة بيضاء

الا وانه اذا كان يوم القيامة قيل للعباد ادخلوا الجنة وقيل لأويس قف لتشفع فيشفعه الله في مثل ربيعة ومضر) (الاصفهاني، 2002م، صفحة ج2 ص81). وعند التمعن والتدقيق بهذه الرواية الشريفة ، نجد أن أويس القرني(رضوان الله عليه) كان ذا عينين شهلاويتين أي تغطى الزرقة على سواد عينيه ، ولأصهب كنية عن الشقرة في شعر رأسه ولحيته ، وكان (رضوان الله عليه) عريض ما بين المنكبين اي انه صاحب صدر عريض ، وكان شديد السمرة وهذا يدل على اصالة الانتماء لأهل اليمن المميزون بالسمرة العربية (العسقلاني، 1971م، صفحة ص123)، لذا نرى بعض المبغضين الحاقدين أن ينعته وينسبه الى الأفارقة وهذا هو دأب أعداء علي عليه السلام لان اخلاصه ومحبته لإمامه امير المؤمنين (ع) تجلب عليه الويلات ، وخاصةً بعد حضوره معركة صفين واصبحجة واضحة بأن من يقف ضد جيش علي(ع) والذي فيه (عمار وأويس) (رضوان الله تعالى على روحيهما) هي الفئة الباغية، وحين يصف الرسول (صلى الله عليه واله) بأن لحيته تغطي صدره ويرمق موضع سجوده ببصره وهذه دلالة على خشوعه وايمانه وتقواه وكثرة تهجده وقراءته للقران الكريم وكان (رضوان الله عليه) شديد الخوف من الله عز وجل وكان يخشى النار التي وقودها الناس والحجارة فأدى به الامر الى الزهد والتواضع فأنه (رض) لا يمك من دنياه سوى ثوبين باليين خرقين من الصوف وكان (رضوان الله عليه)اي شخص يراه لا يهتم لحضوره لأنه لا تبدو عليه الابهة والكبرياء لباسه من الصوف وعلى كتفه بقايا لمعة برص الذي اصابه وعافاه الله وشافه منه طالباً من الله أن تبقى اثار ذلك البرص ليتذكر قدرة الله وفضله وعظمته عليه (التفرشي، 1998م، صفحة ص251)

فنلاحظ أن الرسول الأكرم (صلى الله عليه واله) حينما يقول مؤكدا مكانته الكبيرة التي من الله بها على هذا العبد الصالح حيث يدخل الناس الى الجنة إلا أويس يبقى واقفاً على باب الجنة ليشفع للناس ليدخلوا الجنة بشفاعته وهم كثيرون جدا بعدد قبيلتي ربيعة ومضر، وأن هذه المنزلة الكبيرة والمكانة العظيمة لم تأت من لا شيء او فراغ بل عوضه الله وجازه لأنه كان باراً بأمه وزهده بالدنيا وزخرفها الذي يضرب به المثل وذلك لأنه سار على خطى سيد الزهاد والعباد امير المؤمنين علي بن ابي طالب(ع) ويعد أويس(رضوان الله عليه) من العباد الثمانية بل هو أفضلهم في الزهد (الشامي، 1993م، صفحة ص 174).

المبحث الثاني

مكانته التابعي اويس القرني(رضوان الله عليه) وأقوال العلماء ورغبة الصحابة بلقائه

المطلب الأول

مكانته عند العلماء

قال الإمام الذهبي في سير اعلام النبلاء في الجزء الرابع ص 20: "أويس القرني(رضوان الله عليه) من أولياء الله العارفين الذين اشتهرت أحوالهم وظهرت كراماتهم".

ذكر الكشي (وكان أويس من خيار التابعين حيث قال عنه النبي (صلى الله عليه واله) ابشروا برجل من أمتي يقال له اويس فإنه يشفع لمثل ربيع ومضر) (الكشي، صفحة ج316/1)' وذكر أبو نعيم الاصبهاني بوصفه لأويس بأنه الزاهد العابد وكان يعتزل الناس ويعيش في عزلة وكان متواضعا لا يحب الظهور (الاصفهاني، 2002م، صفحة 86/2) وذكر المتقي الهندي (انه خير التابعين رجل يقال له أويس وله والدة هو بار بها لو اقسم على الله لابره) (الهندي، 1995م، صفحة ج73/12).

المطلب الثاني

أقوال العلماء في مكانة اويس القرني(رضوان الله عليه)

كانت لأويس مكانة عظيمة بين الصحابة والتابعين، وقد أثنى عليه العديد منهم:

1- عمر بن الخطاب رضي الله عنه: قال عنه: "لو كان أويس بيننا لما طلبنا الاستغفار إلا منه." (النيسابوري م.، 1955، صفحة 1968 رقم الحديث 2542)

2- علي بن أبي طالب (ع): قال: "إن أويسًا كان من الذين يرون بنور الله." (ابن شاذان س.، 2002م، صفحة 84)

3- الإمام النووي:ذكره في كتابه تهذيب الأسماء واللغات، قائلاً: "كان أويس نموذجًا للتابعين، جمع بين بر الوالدين والزهد والورع." (النووي، 2014، صفحة ج10/1)

4- الحسن البصري:قال: "ما رأيت أحدًا أزهد في الدنيا من أويس." (ابن ابي شيبة، 2006، صفحة ج110/5)

وأقوال النبي (صلى الله عليه واله) في أويس كثيرة منها قوله يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم (الغزالي، 2000م، صفحة ج16ص58) (النيسابوري ا.، صفحة ج3ص405) ((يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من ربيعة ومضر)) (ابن عبدالبر، 1962م، صفحة ج1ص282) (الذهبي م.، 1963م، صفحة ج1ص282) ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي مثل ربيعة ومضر أما اسمي لكم ذلك الرجل ؟ قالوا : بلى قال : ذلك أويس القرني)) (الذهبي م.، 1993م، صفحة ج4ص32) (العسقلاني، 1971م، صفحة ج1ص474) ولم يكتفِ النبي (صلى الله عليه واله) بإسناد هذه الشفاعة لرجل يرعى الإبل في اليمن أن يزيده من الشفاعة بحيث يشفع لمن دخل النار فيخرج بشفاعته من النار إكراما لطاعته وإخلاصه وتمسكه بدينه وحبه الله تعالى ونبيه الكريم (صلى الله عليه واله) فيقول فيه ((يخرج من النار بشفاعة أويس أكثر من ربيعة ومضر)) (ابن شاذان س.، 1962م، صفحة ص107) (المجلسي، 1983م، صفحة ج38ص155) ويزيد النبي (صلى الله عليه واله) هذا التابعي من الشرف والرفعة بحيث يشتاق إليه بنفسه وان عطور الجنة تفوح من حي هذا التابعي في اليمن فيوصي النبي (صلى الله عليه واله من يراه أن يوصل سلامه له فما هذه الكرامة العظمية التي انعم بها الله تعالى على أويس فينقل عنه (صلى الله عليه واله) قوله ((تفوح روائح الجنة من قبل قرن الشمس وشوقاه إليك يا أويس القرني ألا من لقيه فليقرأه عني السلام فقيل يا رسول الله ومن أويس القرني ؟ فقال : (صلى الله عليه واله) أن غاب لم يفقدوه وإن ظهر لم يكترثوا له يدخل في شفاعته إلى الجنة مثل ربيعة ومضر، امن بي وما رآني ، ويقتل بين يدي خليفتي علي بن أبي طالب)) (الدوري، (ب.ت)، صفحة ج10ص238) (البلاذري، 1974م، صفحة ج20ص320) .

بعد الشفاعة التي أنيطت بهذا التابعي أخذ ألان موقعه الحقيقي بين المسلمين ليكون أهلا لهذه الشفاعة فكان في عين النبي (صلى الله عليه واله) خير التابعين من المسلمين ولابد لهذه المكانة أن تردف بأقوال لتدخل حيز الصدق فقال (صلى الله عليه واله) فيه ((خير التابعين أويس القرني)) وقوله (صلى الله عليه واله) أويس خير التابعين بإحسان)) (ابن الأثير، 2007م، صفحة ج5ص380) (الذهبي ش.، 1987م، صفحة ج3 ص556) وقوله (صلى الله عليه واله)

إن خير التابعين رجل يقال له أويس، وله والدة هو بها بر لو اقسم على الله لأبره، وكان به بياض فبرئ٠٠٠)) (السيوطي ج.، 1950م، صفحة ج2ص130) (ابن حنبل ا.، صفحة ج3ص480)، ورغم هذا الوضوح في الأقوال التي تدل على مكانة أويس بين المسلمين إلا أن هناك من يحاول الصاق الغموض عليها بإضافة كلمة (من) فتكون إن من خير التابعين أويس القرني)) (الهندي، 1995م، صفحة ج12ص74) (الشامي، 1993م، صفحة ج10ص100) حتى يمكن تفضيل من يريدون من الحكام كذلك التقليل من شأن الرواية التي ينقلها المسلمين في معركة صفين كما سنبين لاحقا لأنها توضح بجلاء أن الحق مع الإمام علي(ع) لذا أراد البعض أن يطعن بهذه الرواية ويجعلوها محل شك ، وتبع النبي (صلى الله عليه واله) بالإشادة بأويس الإمام علي بن أبي طالب(ع) فينقل عنه قوله أخبرني حبيبي رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) إني أدرك رجلا من أمته يقال له أويس القرني يكون من حزب الله ورسوله يموت الشهادة يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر)) (المفيد، 1993م، صفحة ج1ص316) (الحلي ج.، 1994م، صفحة ص241) ويبدو أن هذه البشارة من النبي (صلى الله عليه واله) إلى الإمام علي(ع) بوجود خير التابعين إلى جانبه لكي تزيد الحق حقا وتمحق الباطل وتذل أعداء الإسلام فيعد أويس من أركان التشيع كما ينقل الشيخ المفيد في ذكر السابقين المقربين من أمير المؤمنين(ع) إن الأركان أربعة سلمان والمقداد وأبا ذر وعمار من الصحابة ومن التابعين أويس بن عامر القرني)) (الخوئي، 1992م، صفحة ج4ص154) (المفيد، 1993م، صفحة ص62) ، وعلى نفس نهج أبائهم الطيبين يظهر أهل البيت(ع) ميزات المخلصين من أصحابهم فيروي الإمام محمد بن علي الباقر(ع) شهد مع علي(ع) من التابعين ثلاثة نفر بصفين شهد لهم رسول الله (صلى الله عليه واله) وسلم بالجنة ولم يرهم زيد بن صوحان (ابن سعد، 1995م، صفحة ج6ص123)واويس القرني وجندب الخير)) (الذهبي م.، 1993م، صفحة ج3ص175) ويتبعه في ذلك أيضا الإمام موسى بن جعفر الكاظم(ع) فيقول ينادي منادي يوم القيامة أين حواري علي بن أبي طالب وصي رسول الله (صلى الله عليه واله) فيقوم عدد من أصحاب أمير المؤمنين منهم أويس القرني)) (المفيد، 1993م، صفحة ص6) (ابن عبدالبر، 1962م) (الخوئي، 1992م، صفحة ج4ص154) ، واظهر العديد من العلماء المسلمين مكانة أويس القرني عبر العديد من الأقوال التي ضمنوها في مؤلفاتهم ومنهم على سبيل المثال لا الحصر ابن سعد أويس القرني راهب هذه الأمة ولم يصحب النبي وإنما ذكره ودل فضله وهو الزاهد المشهور)) وله أيضا كان سيد التابعين هو ثقة)) (ابن سعد، 1995م، صفحة ج6ص165)وابن معين الدوري (خير التابعين أويس القرني)) (الدوري، (ب.ت)، صفحة ج1ص238) العجلي((من خيار التابعين وعبادهم)) (العجلي، 1985م، صفحة ج1ص101) وشيخ المؤرخين الطبري ((كان ورعا فاضلا ...)) (الطبري، 1983م، صفحة ج10ص145)والعقيلي (كوفي مذكور في زهاد التابعين)) (العقيلي، 1998م، صفحة ج1ص137) وقال ابن أعثم الكوفي ((أويس القرني له شأن عظيم وهو سيد التابعين)) (الكوفي، 1991م، صفحة ج2ص451)وابن حبان (كان زاهدا عابدا فاضلا متخليا متقشفا متعبدا)) (ابن حبان م.، صفحة ص161)وابن عدي الجرجاني .... إن من شهرته في نفسه وشهرة أخباره لا يجوز أن يشك فيه ليس له من الأحاديث إلا القليل ولا ينهى أن يحكم عليه بالضعف بل هو صدوق ثقة مقدار ما يروى عنه)) (ابن عدي، 1984م، صفحة ج1ص413)والشيخ الطوسي ((كان أويس من خيار التابعين)) (الطوسي م.، 1994م، صفحة ج1ص315)وقال ابن عساكر ((من عباد الكوفة أويس القرني (ابن عساكر، 2001م، صفحة ج9ص415))) والمؤرخ ابن الأثير ((أدرك النبي (صلى الله عليه وسلم) ولم يره سكن الكوفة وهو من أكابر تابعيها)) (ابن الأثير، 2007م، صفحة ج1ص151)

والعلامة الحلي ((أحد الزهاد الثمانية)) (الحلي ا.، 1991م، صفحة ص77) وقال النويري ((ومن ناجية قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد رهط أويس القرني نفعنا الله والمسلمين ببركته)) (النويري، صفحة ج2ص302)وأشاد به الذهبي ((القدوة الزاهد سيد التابعين في زمانه)) (الذهبي م.، 1993م، صفحة ج4ص19)هذا بعض ما جادت به أقلام الكتاب المسلمين بشان أويس القرني والتي يمكن الاستيضاح من خلالها عن مكانة هذا التابعي الذي خصه الله تعالى ورسوله الكريم (صلى الله عليه واله) بهذه الخصال الفريدة ليكن قدوة للمسلمين في الإيمان والصبر والزهد والطاعة الخالصة لله تعالى وبر الوالدين وحب أهل البيت(ع).

المطلب الثالث

رغبة الصحابة في اللقاء بأويس القرني(رضوان الله عليه)

أويس القرني(رضوان الله عليه) كان من القلائل الذين بشر بهم النبي ﷺ قبل لقائهم. فقد ورد حديث عن النبي ﷺ يقول فيه:

"يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد، ثم من قرن، كان به برص، فبرأ منه إلا موضع درهم. له والدة هو بها بار. لو أقسم على الله لأبره. فإن استطعت أن يستغفر لك، فافعل."

• الحديث رواه مسلم في صحيحه (النيسابوري م.، 1955، صفحة ج192/2 رقم الحديث 6434).

هذه البشارة جعلت الصحابة يتطلعون للقاء أويس، وخاصة عمر بن الخطاب الذي حرص على البحث عنه في مواسم الحج.

المبحث الثالث

أهم الروايات التاريخية المغرضة حول شخصية التابعي اويس القرني(رضوان الله عليه) وما روي عنه واستشهاده

المطلب الأول

الروايات التاريخية المغرضة حول شخصية التابعي اويس القرني(رضوان الله عليه)

برغم المكانة الرفيعة التي حظي بها أويس القرني (رضوان الله عليه) بين الصحابة والتابعين، لكن النظرة غير الإنسانية وعبر الزمن من أعداء أمير المؤمنين والأئمة الأربعة (الحسن بن علي، زين العابدين، محمد الباقر، وجعفر الصادق عليهم السلام)واتباعهم نظرة الحقد ورفع كل شيء يمت للإيمان في حياتهم العقائدية وهذا الحقد امتد للعابد الزاهد أويس بن عامر القرني (عبدالحسين، 2025، صفحة 748). ظهرت عبر التاريخ بعض الآراء الشاذة والمشبوهة التي حاولت التقليل من شأنه أو استغلال اسمه لأغراض أخرى. فيما يلي أبرزها:

1- اتهامات الغلو في الزهد والتصوف:

هناك من حاول أن يُلصق بأويس تهم الغلو في الزهد والتصوف، مدّعين أنه ترك الدنيا بطريقة غير مشروعة أو مبالغ فيها. لكن الروايات الصحيحة تؤكد أن زهده كان نابعًا من التزامه بالدين وابتعاده عن الفتن (الكوراني، 1419هـ، صفحة 36).

2- ادعاءات الغلاة في الفضائل:

استغل بعض الغلاة شخصية أويس(رضوان الله عليه) لادعاء كرامات مبالغ فيها، مثل القول إنه كان يعلم الغيب أو يمتلك قدرات خارقة. وهذه الادعاءات لا صحة لها، إذ أن أويس(رضوان الله عليه) كان متواضعًا ورفض أي مديح قد يضعه في مكانة أعلى من مقام التابعين (ابن الجوزي ج.، 1997، صفحة ج2/165).

3- شبهات حول موقفه السياسي:

حاول بعض المؤرخين وضع أويس(رضوان الله عليه) في سياق سياسي مضطرب، بادعاء ارتباطه ببعض الجماعات المنشقة. لكن الروايات الموثوقة تنفي ذلك وتؤكد أنه كان يبتعد عن الخلافات السياسية ويهتم بالعبادة والذكر (ابن تيمية ت.، 1992، صفحة 464).

رد العلماء:

العلماء أمثال الإمام النووي دحضوا هذه الادعاءات، وأكدوا أن أويس(رضوان الله عليه) كان من أولياء الله الصالحين، وأن أي شبهة حوله هي إما من وضع الغلاة أو نتيجة تأويل خاطئ (النووي، 2014، صفحة 373 رقم الحديث 372). حاول بعض الحاقدين على الإسلام برمته وعلى أهل البيت(ع) بوجه الخصوص النيل من هذا التابعي لتحقيق مأرب مريضة هدفها الحقيقي تشويه الحقائق أمام الرأي العام لتصب في النهاية في مصلحة أعداء آل محمد (صلى الله عليه واله) فهناك من يرى أن البشارة التي بشر بها النبي (صلى الله عليه واله) (بأويس لم يكن هو المقصود فيها بل شخص يدعى صلة بن أشيم العدوي) وقيل انه قتل بسجستان عام خمسة وثلاثين للهجرة وعمره مائة وثلاثين سنة وهو الذي بشر به النبي (صلى الله عليه واله) أن يدخل في شفاعته الجنة كذا وكذا من المسلمين وأخذوا يتحدثون عنه بما يجعله يستحق هذه المنزلة الرفيعة ليحل محل أويس القرني(رضوان الله عليه) في هذه البشارة النبوية (ابن سعد، 1995م، صفحة ج7 ص134) (الحموي، (ب.ت)، صفحة ص136) وأراد البعض الآخر أن يجعل هذه البشارة في الخليفة عثمان بن عفان فينقل نفس الحديث عن النبي (صلى الله عليه واله) ويعترف أن المقصود فيه هو أويس القرني(رضوان الله عليه) لكنه يردف كلامه بالقول والمشهور أنه عثمان بن عفان (ابن الأثير، 2007م، صفحة ج3ص29) (الذهبي م.، 1993م، صفحة ج3 ص497)وقول المشهور لإضفاء صفة الشهرة على هذا الحديث حتى يكون أكثر مصداقية عند المتلقي على الرغم من أنه غير مشهور حتى عند المحبين لعثمان بن عفان والمتشددين من الحنابلة فضلوا بعض أصحابهم على أويس فهم يعدون أبي الحسن بن بشار (الحنبلي، (ب.ت)، صفحة 268)أفضل من أويس كونه من الأبدال أما صاحبهم بن بشار فهو من المستخلفين والفرق بنظرهم كبير بين الأبدال والمستخلفين كون المستخلف أجل من البدل وأفضل عند الله تعالى لأن المستخلف مقامه في الأرض مقام الأنبياء(ع) لأنه يدعو الخلق إلى الله تعالى فبركته عائدة عليه وعلى كافة الخلق أي انه يحمل صفة العمومية أما البدل فبركته عائدة على نفسه فقط أي يحمل صفة الخصوصية (أبي يعلى، (ب.ت)، صفحة ج2 ص63) لكن الشيء المهم في هذه المقارنة هو كيف وصل الحنابلة إلى درجة صاحبهم التي ينعتونها به والمعروف أن من يعطي هذه الرتب لخلق الله تعالى يجب أن يكون على بصيرة من أمره ومن بشر بأويس كما أسلفنا هو النبي (صلى الله عليه واله) فمن أعطى صاحب الحنابلة هذه الرتبة العالية ويبدو أن الحنابلة قد انحازوا إلى صاحبهم من باب التعصب له ولمذهبهم ليس إلا دون الاستناد إلى أي دليل يستندون عليه ويعطوا صاحبهم رتبة الأنبياء ويجردوا أويس من هذه المرتبة العالية التي أغدقها عليه النبي (صلى الله عليه واله) بعد

أن من الله تعلى عليه كونه من عباده المخلصين أما الذهبي فقد قيد قول النبي (صلى الله عليه واله) المطلق في أويس فقال انه أفضل التابعين في عصره فقط فقال ((أويس القرني، هو القدوة الزاهد، سيد التابعين في زمانه، أبو عمرو، أويس ...))وأثار ابن تيمية موضوعا في غاية الخطورة وهو الأفضلية بين الخليفة الثاني عمر (الذهبي م.، 1993م، صفحة ج4 ص19)بن الخطاب واويس القرني(رضوان الله عليه) وأراد من خلال ذلك لفت الانتباه إلى أن من يبرز خصال هذا التابعي إنما كان يقصد الحط من قدر الخليفة رغم انه أفضل منه بكثير فقال: وحتى أمر النبي (صلى الله عليه وسلم) أن يطلب من أويس القرني أن يستغفر للطالب وان كان الطالب أفضل من أويس بكثير، وقد قال النبي (صلى الله عليه وسلم) في الحديث الصحيح : ((إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا)) (ابن تيمية ت.، صفحة ج1 ص14) ويظهر أن حقد بن تيمية على أويس قد أوقعه في خطا المقارنة بين أمر النبي (صلى الله عليه واله) في طلب الاستغفار من أويس لما له من مكانة كبيرة عند الله تعالى وبين طلب الدعاء للمسلمين من خلال الصلاة على النبي (صلى الله عليه واله) الذي تقع فائدته على المسلمين بصورة عامة فكيف لا يكون هناك فرق بين طلب الاستغفار من شخص بعينه مع طلب الدعاء الذي تكون فائدته بتوجيه من النبي (صلى الله عليه واله) في الحالة الأولى لبيان المكانة وفي الحالة الثانية لبيان الفائدة من هذا الفعل واستمر الحال على هذا المنوال في محاولات البعض النيل من شخص هذا التابعي الجليل عبر بيان أفضلية الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز في الزهد على أويس ووجه الأفضلية هنا أن عمر بن عبد العزيز قد ملك الدنيا ولكنه زهد لكن أويس(رضوان الله عليه) كان فقيرا فلا يمكن القياس بينهما لأن موقف أويس سيكون غامضا لو انه ملك مثل عمر بن عبد العزيز فقد لا يزهد إذا جرب الملك بينما عمر كانت الدنيا في متناول يديه لكنه عرف عنها (الاصفهاني، 2002م، صفحة ج9ص223) (ابن كثير، 1988م، صفحة ج9 ص223)

ويبدو جليا من هذا الرأي أن الذي قاد هؤلاء لتفضيل عمر بن عبد العزيز على أويس هو تناسيهم أن النبي (صلى الله عليه واله) الذي لا ينطق عن الهوى من أعطى هذه الصفة لأويس(رضوان الله عليه) وهذا مصداق لان تكون هذه الصفة (الزهد) ملازمة له في كل الظروف بينما لم ينطق (صلى الله عليه واله) بكلمة تخص عمر بن عبد العزيز فلا مجال للمقارنة إذاً بين الاثنين ، والبخاري ضعف أويس ولم يقبل روايته فقد نقل عنه انه يماني مرادي في إسناده نظر فيما يرويه وقال أيضا في الضعفاء وفي إسناده نظر يروي عن أويس في إسناد ذلك (البخاري، (ب.ت)، صفحة ج2 ص55)ويرد الذهبي في ميزان الاعتدال وابن حجر في لسان الميزان أن البخاري يريد من هذا الكلام أن الحديث المنقول عن أويس في الإسناد إلى أويس نظر ولولا أن البخاري ذكره في الضعفاء لما ذكره الاثنان أصلا فانه من أولياء الله الصادقين، وما روى الرجل شيئا فيضعف ويوثق من اجله (الذهبي م.، 1963م، صفحة ج1ص278) (العسقلاني، 1971م، صفحة ج1ص471) إذا من هذا الرد يكفى أن نتعرف على صدق هذا التابعي وانه ثقة في نقل الحديث رغم قلته، وفي مقابل هذا نجد من يغالي بأويس فينسب إليه ما جاء به القرآن في النبي (صلى الله عليه واله) وهو يسر بعض نسائه بحديث فينقل الحاكم في المستدرك بسنده عن هرم بن حيان العبدي (ابن سعد، 1995م، صفحة ج7ص131) قدمت الكوفة فلم يكن لي بها هم إلا أويس القرني حتى سقطت عليه جالسا وحده على شاطئ الفرات نصف النهار يتوضأ ويغسل ثوبه فعرفته بالنعت فسلمت عليه فرد علي فمددت يدي لأصافحه فأبى أن يصافحني فقلت رحمك الله يا أويس كيف أنت ثم خنقتني العبرة من حبي إياه ورقتي له لما رأيت من حاله حتى بكيت وبكى ثم قال وأنت فرحمك الله

يا هرم بن حيان كيف أنت يا أخي من ذلك على قلت الله قال لا اله إلا الله سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا حين سماني والله ما كنت رايته قط ولا راني ثم قلت من أين عرفتني وعرفت اسمي واسم أبي فو الله ما كنت رايتك قط قبل هذا اليوم قال نبأني العليم الخبير عرفت روحي روحك حيث كلمت نفسي نفسك إن الأرواح لها أنفس كأنفس الأحياء إن المؤمنين يعرف بعضهم بعضا ويتحدثون بروح الله وان لم يلتقوا وان لم يتكلموا ويتعارفوا ونأت بهم الديار وتفرقت بهم المنازل ...)) (النيسابوري ا.، صفحة ج3ص406).

إن هذا الحديث يعد من الصحيح لأن الحاكم قد استدركه على الصحيحين مسلم والبخاري وصححه ولم يتعقبه الذهبي في تلخيص المستدرك فهو عنده صحيح أيضا لكن اللافت للنظر في هذا الحديث الإقرار بعلم أويس بالمغيبات بل وصل إلى قول النبي (صلى الله عليه واله) لبعض نسائه ((نبأني العليم الخبير))(سورة التحريم الآية: 3)فهو قد اخبره باسمه واسم أبيه ولم يره من قبل قط ، وإذا صدر ما يشبه هذا الحديث عن أحد أئمة أهل البيت(ع) فإنه كذب وافتراء فلا يمكن للإنسان أن يعلم الغيب لأنه لا يعلم الغيب إلا الله تعالى فمن يروي هكذا كلام عن أهل البيت(ع) ورثة علم النبي (صلى الله عليه واله) فهو كاذب ومغالٍ فيهم فما هذه الازدواجية ولماذا يصح للناس ما لا يصح لخزنة علم النبي (صلى الله عليه واله) ولم تتوقف المغالاة بأويس إلى هذا الحد بل أعطاه البعض منزلة الإمام علي(ع) فينقل ابن سعد في طبقاته أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : ((حدثنا سلام بن مسكين قال: حدثني رجل قال : خليلي من هذه الأمة أويس القرني)) (ابن سعد، 1995م، صفحة ج6ص163) (السيوطي ج.، 1981م، صفحة ج1ص608)وهذا غير مقبول عند الفريقين لأن الشيعة ثبت لديهم أن النبي (صلى الله عليه واله) قال للإمام علي(ع) أنت أخي وخليلي وأول من يصافحني يوم القيامة وعند الفريق الثاني لا يصح أن يتخذ النبي (صلى الله عليه واله) خليلا ولو فعل لاتخذ أبا بكر خليلا وإن أول من يصافح النبي (صلى الله عليه واله) يوم القيامة هو الخليفة الثاني عمر بن الخطاب ، وقد ورد أيضا أول من يصافح الحق عمر بن الخطاب (النيسابوري ا.، صفحة ج84/3) .

المطلب الثاني

ما روي عن أويس القرني ودلالة البشارة

على الرغم من قلة ما نُقل عن أويس القرني، فإن بعض المرويات عنه تحمل في طياتها دروسًا عظيمة في الزهد والإخلاص والعبادة. وفيما يلي بعض أبرز المرويات:

1- حديثه عن بر الوالدين:

قال أويس القرني: "لو كانت أمي تطلب مني أن أحملها على ظهري إلى مكة وأطوف بها حول الكعبة لفعلت، وما شعرت بالتعب." (الاصفهاني، 2002م، صفحة ج84/2)

• يُظهر هذا الحديث مكانة بر الوالدين في حياته، وقد جعله ذلك موضع تقدير الصحابة، خاصة عمر بن الخطاب.

2- حديثه عن الزهد:

يُروى أنه قال: "من ترك الدنيا أحب الله، ومن ترك الذنوب أحبه الملائكة، ومن ترك ما لا يعنيه أحبه المسلمون." (الاصفهاني، 2002م، صفحة ج80/2)

• هذه الكلمات تُبرز فلسفته الزهدية وتوجهه الروحي.

3- موقفه مع عمر بن الخطاب:

عندما التقى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأويس خلال موسم الحج، طلب منه أن يستغفر له. فقال له أويس: "أنت أولى بالاستغفار لنفسك، يا أمير المؤمنين، فأنت من أهل الجنة." لكن عمر أصر على طلب الدعاء، فاستجاب أويس (الشاهرودي، 1418هـ، صفحة ج245/1).

4- كرامته في الاستجابة للدعاء:

كان يُقال عن أويس إنه من أولياء الله الصالحين، وإنه إذا دعا الله أجابه. وكان معروفًا بعبارته: "اللهم لا تجعل لي شيئًا عند الناس، ولا تجعل لأحدٍ من الناس عندي شيء." (الاصفهاني، 2002م، صفحة ج10ص380)

لم تحمل الكتب بين طياتها الكثير عن مرويات أويس القرني باستثناء نتف هنا وهناك عن عدة مواضيع فهو قد رفض طلبا لهرم بن حيان أن يحدثه بأحاديث عن رسول الله (صلى الله عليه واله) متعللا بأنه لم يدرك النبي (صلى الله عليه واله) وانه لم يسمع منه كما انه لا يريد أن يفتح على نفسه بابا أن يكون محدثا وقاضيا ومفتيا بين الناس (ابن سعد، 1995م، صفحة ج6ص165) (النيسابوري ا.، صفحة ج3ص407)وقد روى أويس القرني عن الإمام علي بن أبي طالب(ع)وعن عمر بن الخطاب وروى عنه أسير بن عمرو (البخاري، (ب.ت)، صفحة ج8ص422) وهرم بن حيان (ابن حبان م.، 1973م، صفحة ج4ص52) ونقل عن أويس قوله ((كنا عند أمير المؤمنين إذ أقبلت امرأة متشبثة برجل وهي تقول يا أمير المؤمنين لي على هذا الرجل أربعمائة دينار فقال(ع) للرجل ما تقول المرأة فقال : ما لها عندي سوى خمسون درهما مهرها فقالت يا أمير المؤمنين أعرض عليه اليمين فقال (ع) تقول باركاً وتشخص ببصرك إلى السماء : اللهم إن كنت أعلم أن لهذه المرأة شيئا أريد ذهاب حقها وطلب نشوها وأنكر ما ذكرته من مهرها فلا استعنت بك على مصيبة ولا سألتك فرج كربة ولا احتجت إليك في حاجة وان كنت اعلم انك تعلم أن ليس لهذه المرأة شيئا أريد ذهاب حقها فلا تقمني من مقامي هذا حتى تريها نقمتك مني فقال والله يا أمير المؤمنين لا حلفت بهذا اليمين أبدا وقد رأيت إعرابيا حلف بها بين يدي رسول الله (صلى الله عليه واله) فسلط الله عليه نارا فأحرقته من قبل أن يقوم من مقامه وأنا أوفيها ما ادعته علي)) (الراوندي، 1989م، صفحة ج1ص200) (الطبرسي ح.، ب.ت، صفحة ج6ص73) يتضح من هذه الرواية التي ينقلها أويس القرني مدى حكمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(ع) وهو يطلب من الرجل أن يدعو بهذا الدعاء الذي حفظه عن النبي (صلى الله عليه واله) لكي يعيد للمرأة حقها الذي سلبه إياها وهذا دليل على أن أويس القرني من أتباع أمير المؤمنين الذين يحضرون في مجلسه بل من أتباعه الخلص ، وقال أويس وهو يعض هرم بن حيان((قد عمل الناس على رجاء فقال: بل نعمل على الخوف والخوف خوفان ثابت وعارض فالثابت من الخوف يورث الرجاء والعارض منه يورث خوفا ثابتا والرجاء رجاءان : عاكف وباد فالعاكف منه يقوي نسبة العبد ، والبادي منه يصحح أمل العجز والتقصير والحياء)) (العسقلاني، 1971م، صفحة ج1ص471) (المجلسي، 1983م، صفحة ج63ص390) وعند طلب هرم بن حيان من أويس أن يدعو الله تعالى ذهبت بصيرته نحو أهم شيئين لا يمكن التغاضي عنهما وهما نية الإنسان وقلبه فان النية الصالحة والقلب الصالح المطيع الله تعالى هما السبيل إلى النجاة من مرديات الهوى ويجب الحفاظ عليهما معا وان تكون عظمة الله تعالى من أولى أولويات العبد الصالح فقال في دعائه ليصلح الله نيتك وقلبك فلن تعالج شيئا اشد منهما بينما قلبك مقبل إذ هو مدبر وبينما هو مدبر إذ هو مقبل ولا تنظر إلى صغير الخطيئة وانظر إلى عظمة من عصيت فانك إن عظمتها فقد عظمت الله وان صغرتها فقد صغرت الله تعالى)) (النيسابوري ا.، صفحة ج3ص407) وروي عن أويس قوله لرجل سأله كيف حالك فقال: (كيف يكون حال من يصبح يقول لا أمسي ويمسي

يقول لا أصبح يبشر بالجنة ولا يعمل عملها ويحذر النار ولا يترك ما يوجبها والله إن الموت وغصصه وكرباته وذكر هول المطلع وأهوال يوم القيامة لم تدع للمؤمن في الدنيا فرحا وإن حقوق الله لم تدع لنا ذهبا ولا فضة وأن قيام المؤمن بالحق في الناس لم يدع له صديقا نأمرهم بالمعروف وتنهاهم عن المنكر فيشتمون أعراضنا ويرموننا بالجرائم والمعايب والعظائم ويجدون على ذلك أعوانا من الفاسقين انه والله لا يمنعنا ذلك أن نقوم فيهم بحق الله)) (النيسابوري ا.، صفحة ج3ص408).

يظهر من حديث أويس هذا إضافة لما أشرنا له في بداية البحث من زهده في الدنيا انه متمسك بالحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رغم ما سيواجهه من الجُهال وعشاق الدنيا وملاهيها فهو يحتمل الشتيمة والمساس بالعرض والتشهير به بين الناس بأنه من المجرمين وإظهار عيوبه إن كانت حقيقية أو ملفقة ويرمونه بما يجعله موضع شك بين الناس لكنه رغم ذلك لن ولم يحيد عن الحق وما فرضه عليه الدين الإسلامي من إظهار الحق وإزهاق الباطل لان فيه صلاح المجتمع رغم المخاطر التي يواجهها في سبيل ذلك، ومر أويس براهب فقال يا راهب لم تخليت عن الدنيا ولزمت الوحدة ؟ فقال يا فتي لو ذقت حلاوة الوحدة لأنست من نفسك يا فتى الوحدة رأس العبادة ما أنستها الفكرة ؟ قال الراحة من مداراة الناس والسلامة من شرهم (الحلي ا.، 1986م، صفحة ص15) .

وهناك أدعية نقلت عن أويس عن الإمام علي(ع) منها هذا الدعاء يا سلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر ، الطاهر المطهر القاهر القادر المقتدر ، يا من ينادى من كل فج عميق بالسنة شتى ولغات مختلفة وحوائج أخرى يا من لا يشغله شان عن شان أنت الذي لا تغيرك الأزمنة ولا تحيط بك الأمكنة ولا تأخذك نوم ولا سنة يسر لي من أمري ما أخاف عسره وفرج من أمري ما أخاف كربه وسهل لي من أمري ما أخاف حزنه سبحانك لا اله إلا أنت إني كنت من الظالمين عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب إلا أنت والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم)) (ابن طاووس، صفحة ص103).

وقد أوصى أويس(رضوان الله عليه) أن يدعى هذا الدعاء عند النوم فان من تغمض عينه وهو يدعي به فان الله تعالى كفيل بأن يوكل به الملائكة يدعون له حتى يستجيب الله تعالى دعائه ويحقق ما يرغب بالحصول عليه من ثواب الدنيا والآخرة (ابن عساكر، 2001م، صفحة ج4ص910) (الكناني، ب.ت، صفحة ج2ص320)، ودعاء آخر ينقله أويس عن عمر بن الخطاب والإمام على(ع) قال: ((قال رسول الله (صلى الله عليه واله) من دعا بهذه الأسماء استجاب الله له " اللهم أنت حي لا تموت وخالق لا تغلب وبصير لا ترتاب وسميع لا تشك ...)) (الاصفهاني، 2002م، صفحة ج8ص56) (ابن الجوزي ع.، 1968م، صفحة ج3ص175) وتعلم أويس دعاء آخر من الإمام على(ع) يبين فيه أن العبودية الخالصة الله تعالى والتوكل عليه جل اسمه تقضي بالإنسان إلى خير الدنيا والآخرة والدعاء اللهم إني أسئلك ولا أسئل غيرك وارغب إليك ولا ارغب لغيرك أسئلك يا أمان الخائفين وجار المستجيرين ...)) (الحميدي، 1988م، صفحة ج2ص479) (ابن حنبل ا.، ب.ت، صفحة ج2ص258).

وينسب إلى هذا التابعي حديث ينقله عنه سفيان الثوري عن الإمام علي(ع) عن النبي محمد (صلى الله عليه واله) أيضا يشبه حديث الأعرج لأبي هريرة المتفق عليه بين المسلمين والحديث هو ((إن الله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد ما من عبد يدعو بهذه الأسماء إلا وجبت له الجنة أنه وتر يحب الوتر هو الله الذي لا اله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام .. إلى قوله الرشيد الصبور (...) (الضحاك، 1991م، صفحة ج2ص429) (الترمذي، 1983م،

صفحة ج4ص46) وما زال الاتفاق على صحة حديث أبو هريرة بين جمهور المسلمين عندها يكون حديث سفيان الثوري فيه نظر ولا صحة له، بعد نقل هذه الأدعية والأحاديث عن هذا التابعي رغم عدم التأكد من صحتها فهي يجب أن تخضع للبحث العلمي وقواعد الجرح والتعديل إلا أنها دليل واضح وجلي على المكانة التي يتمتع بها بين المسلمين وانه من أولياء الله الصالحين الذين أوجب الله تعالى شفاعته للناس بما حضي به من المكانة المرموقة لدى الله تعالى وعند النبي (صلى الله عليه واله) و أهل البيت (عليهم السلام) وباقي المسلمين.

دلالة البشارة:

- تُظهر هذه البشارة مكانة أويس عند الله تعالى، وتدل على إخلاصه وزهده وعبادته.
- تشير أيضًا إلى أهمية بر الوالدين، إذ كان ذلك من أعظم أسباب رفعة أويس.

أوردت المصادر التاريخية روايات عديدة حول هذا الموضوع ومن كان صاحب البشارة الذي أشار له النبي (صلى الله عليه واله) في حديثه عن أويس(رضوان الله عليه) الذي تعرضنا له أثناء البحث وهو اللقاء به وإيصال سلام النبي (صلى الله عليه واله) له ثم طلب الاستغفار من خلاله إلى الله تعالى فهناك ما يشير إلى أن هذه البشارة عامة لكافة المسلمين دون استثناء بقوله (صلى الله عليه واله) سيكون في التابعين رجل من قرن يقال له أويس بن عامر يخرج به وضح فيدعو الله أن يذهبه عنه فيذهبه فيقول : اللهم دع لي من جسدي ما اذكر به نعمتك على فيدع الله له ما يذكره نعمته فمن أدركه منكم فاستطاع أن يستغفر له فليستغفر له)) (ابن حبان م.، ب،ت، صفحة ج3ص451) (البيهقي، 1955م، صفحة ج6ص378)

يتضح من هذا الحديث أن النبي (صلى الله عليه واله) قد وجه كلامه إلى كافة المسلمين لكي ينتفعوا من استغفار أويس لهم ولم يحدد شخصا معينا كي يستفيد من هذه البشارة الموعودة، وروايات أخرى تشير أن المقصود بهذه البشارة هو الخليفة الثاني عمر بن الخطاب فكان إذا قدم عليه أهل اليمن سألهم أفيكم أويس بن عامر حتى أتى على أويس فقال له أنت أويس بن عامر قال: نعم قال : من مراد ثم من قرن ؟ قال : نعم قال: فكان بك برص فبرئت منه إلا موضع درهم ؟ قال : نعم قال: لك والدة ؟ قال نعم قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول يأتي عليكم أويس بن عامر في إمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرا منه إلا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله لأبره فان استطعت أن يستغفر لك فافعل فاستغفر لي فاستغفر له)) (ابن سعد، 1995م، صفحة ج3ص163) (ابن حنبل ا.، ب.ت، صفحة ج1ص38)إلا أن استغفار أويس لعمر بقي موضع شك بسبب تناقض الروايات التي أوردت تلك الحادثة فبعضها يشير إلى بحث عمر المستمر عن أويس حتى السنة الأخيرة من خلافته وعند قدوم أهل اليمن سأل عن أويس وبالتحديد أهل قرن أفيكم أويس فقالوا مجنون يسكن القفار لا يؤلف ولا يؤتلف فأمرهم أن ينقلوا له سلام النبي (صلى الله عليه واله) والخليفة فرد على سلام النبي (صلى الله عليه واله) ولم يرد سلام الخليفة (الحلبي، 1980م، صفحة ج2ص548)وهذا يدل أن أويس لم يقدم من اليمن إلا في معركة صفين أو انه قدم بعد خلافة عمر بن الخطاب لعدم حصول لقاء مباشر بين الاثنين، وهناك من يسير على نفس الخط في عدم استغفار أويس للخليفة عمر رغم لقائه به بقوله (امثلي يستغفر لمثلك وأنت أمير المؤمنين فقال أنت أخي فلا تفارقني فانملس منه ...)) (ابن سعد، 1995م، صفحة ج6ص163) (ابن كثير، 1988م، صفحة ج6ص225)وما يزيد الشك في رواية الاستغفار النص الذي ينقله الذهبي عن أبي هريرة وجاء فيه فلما كان في أخر السنة التي هلك بها عمر قام على أبي قبيس فنادى بأعلى صوته: يا

أهل الحجيج من أهل اليمن أفيكم أويس من مراد؟ فقام شيخ كبير فقال: إنا لا ندري من أويس ولكن ابن أخ لي يقال له أويس وهو أحمل ذكرا واقل مالا واهون امرأ من أن نرفعه إليك وانه ليرعى إبلنا باراك عرفات فذكر اجتماع عمر به وهو يرعى فسأله الاستغفار، وعرض عليه مالا فأبى)) (ابن الجوزي ع.، 1979م، صفحة ج3ص46) (الذهبي م.، 1993م، صفحة ج2ص24)

ويتضح من هذا النص الذي أنكره الذهبي وجعله في الموضوعات لأنه لم يأتِ بحديث الاستغفار بوضوح كما انه أشار إلى أن اللقاء كان في آخر سنة من حياة الخليفة عمر إن اللقاء بين الاثنين لم يتم وان تم فأويس رفض الاستغفار كما رفض المعونة المالية التي قدمها له عمر، ولعل الأمر المهم الذي أراد أن يثبته ناقل رواية الاستغفار التي اخبر بها النبي (صلى الله عليه واله) أن خلافة عمر بن الخطاب كانت من الإعجاز الغيبي الذي أشار له النبي (صلى الله عليه واله) رغم الإصرار أن النبي (صلى الله عليه واله) لم يوص لأحد بالخلافة وان قبائل قريش الثلاثة والعشرين لها الحق في ذلك لأنه ابن قريش ولا يجوز التحديد بشخص معين كي يتولى هذه المهمة، وهناك إشارات أن المخاطبين بهذه البشارة هما الإمام علي بن أبي طالب(ع) وعمر بن الخطاب وأنهما بقيا يسعيان وراءه لعشرة سنين حتى لقياه لكي يطلبا منه الاستغفار لهما (الكوفي، 1991م، صفحة ج2ص451) (الراوندي، 1989م، صفحة ج1ص200) ولا نعرف بالضبط أسباب ربط اسم الإمام علي(ع) مع اسم الخليفة الثاني هل هي من باب إثبات صحة الرواية أو أن الاستغفار من لدن أويس كان الاثنان بأمس الحاجة إليه حتى بقيا يسعيان ورائه لعشرة سنين وهناك من يرى أن المخاطب في هذه البشارة هو الخليفة الثالث عثمان بن عفان لنفس السبب السابق رغم عدم ورود اسم الخليفة عثمان في المرويات التي تتحدث عن أويس القرني لا من قريب أو من بعيد ويمكن الخروج من هذه المسالة بسهولة عند التعرض إلى موضوع وفاة هذا التابعي الجليل واستعداده للتضحية بنفسه من اجل إحقاق الحق وإثباته إلى جانب من فينقل المفيد عن الإمام علي(ع) قوله: (الله اكبر اخبرني حبيبي رسول الله (صلى الله عليه واله) إني أدرك رجلا من أمته يقال له أويس القرني يكون من حزب الله ورسوله يموت على الشهادة يدخل في شفاعته مثل مضر وربيعة) (النيسابوري ا.، صفحة ج2ص365) ويظهر من هذه المروية وما سبقها أن المخصوص بمسالة الشفاعة والاستغفار هم المسلمين بصورة عامة والإمام علي(ع) بصورة خاصة لان أويس من شيعته ومن المستشهدين بين يديه .

المطلب الثالث

استشهاده وموضع قبره وأقوال العلماء حول استشهاده

استشهاده:

• أويس القرني يُعتبر من أنصار الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

• شارك في معركة صفين التي وقعت بين جيش أمير المؤمنين علي عليه السلام وجيش معاوية بن أبي سفيان في سنة 37 هـ.

• وفقًا للروايات الشيعية والسنية المعتبرة، استُشهد أويس القرني في هذه المعركة وهو يقاتل في صف الحق إلى جانب الإمام علي عليه السلام (الذهبي م.، 1993م، صفحة ج17/4).

موضع قبره:

• يُقال إن قبر أويس القرني يقع في مدينة الرقة شمال سوريا، حيث يوجد مزار منسوب إليه، ويُعتقد أنه دُفن هناك بعد استشهاده في صفين.

• المزار معروف تاريخيًا ومشهور لدى أهل المنطقة ومحبي أهل البيت عليهم السلام.

• المزار تعرّض للدمار خلال الصراعات الأخيرة في سوريا، لكنه كان من المعالم التاريخية المهمة، حيث يزوره الناس للتبرك به والتذكير بمقام أويس القرني وفضائله. (الذهبي م.، 1993م، صفحة ج19/4)

أقوال العلماء حول استشهاده:

• الإمام علي عليه السلام قال عن أويس: "إنه من خيار أوليائنا وأحبائنا، يقتل شهيدًا تحت رايتي."

• استشهاده إلى جانب الإمام علي عليه السلام يعكس إخلاصه وولاءه للحق والعدالة.

أراد هذا التابعي الجليل أن تكون وفاته قتلا في سبيل الله حتى يكمل مسيرته في الزهد والعبادة والإخلاص وحب النبي (صلى الله عليه واله) وأهل البيت(ع) بنهاية توجب له الخلود في جنات النعيم فدعا الله تعالى قائلا " اللهم ارزقني شهادة توجب لي الحياة والرزق)) (العسقلاني، 1971م، صفحة ج1ص362) وكان عليه أن يتبع أهل الحق حتى ينال مراده فكان من شيعة أمير المؤمنين الخلص الذين بايعوه على الموت في سبيل الحق ولم ينل أويس مراده بالشهادة في معركة الجمل (٣٦هـ / ٦٥٧م) التي شارك فيها مع أهل الكوفة حين أنبا أمير المؤمنين(ع) أصحابه أن بعث أهل الكوفة القادم إلى المعركة يتألف من ألف رجل وان النصر حليفهم فساور البعض الشك في عددهم لكنهم كانوا كما قال(ع) وكان أويس(رضوان الله عليه) من ضمنهم مشاركا لسبعمائة من الهاجرين السابقين إلى الإسلام وثمانمائة من الأنصار من البدريين وأهل بيعة العقبة الأولى والثانية (الراوندي، 1989م، صفحة ج1ص200) (الطبرسي ا.، 1997م، صفحة ص170)وفي معركة صفين (٣٧هـ / ٦٥٨م) لبى أويس القرني(رضوان الله عليه) نداء الحق والتحق بسيده علي بن أبي طالب(ع) ليحقق نبوءة النبي (صلى الله عليه واله) لأخيه وخليفته وهي أن عدة من يبايعه في هذه المعركة مائة فلما تم العدد تسعة وتسعون صاح أمير المؤمنين أين التمام فكان أويس القرني هو تمام المائة (المفيد، 1993م، صفحة ج1ص316) (الطوسي م.، 1992م، صفحة ص266)وهو الحجة على العدو فقد خرج رجل من أهل الشام ونادى أفيكم أويس القرني فقال نعم فقال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه واله) يقول خير التابعين أويس القرني فضرب جوداه والتحق بأمير المؤمنين ليكون حجة عليهم كما كانت مقولة عمرو بن العاص في عمار بن ياسر التي سمعها من رسول الله (صلى الله عليه واله) حجة من قبل عليهم وهي أن عمار تقتله الفئة الباغية (الشريف الرضي، 1986م، صفحة ص53) (الطوسي م.، 1994م، صفحة ج1ص315) ولكن الذي لا يعد علي بن أبي طالب(ع) حجة عليه وهو يعلم مكانته في الإسلام أين له أن يتخذ عمار أو أويس حجة ليعود إلى رشده ويتبع حجة الله في الأرض أما أويس فيعد علي(ع) حجة عليه ولعل تواجده في حلقة الإمام علي(ع) عند شكوى المرأة الذي تعرضنا له أثناء البحث ثم مشاركته في الجمل وبعدها في صفين دليل واضح على اجتماعه بالإمام(ع) بل هو من رجاله المخلصين وهكذا كان أويس تمام المئة التي بايعت فقد جاء وعليه جبة من الصوف (متقلدا لسيفين وقال: (هلم يدك أبايعك ، فقال الإمام(ع) : على ما تبايعني ؟ قال: على بذل مهجة نفسي دونك)) (ابن سعد، 1995م، صفحة ج6ص112) (ابن حنبل ا.، ب.ت، صفحة ج3ص480) (ابن الأثير، 2007م، صفحة ج5ص380) وعندما نادى على(ع) يا خيل الله اركبي وابشري قصف الناس لهم عندها شهر أويس سيفه فقاتل حتى كسر جفنه فرماه وأخذ يسير إلى الأمام ويقول للناس تموا تموا

لتتمن وجوه ثم لا تنصرف حتى ترى الجنة واستمر بمسيره غير مبال بالأعداء فرمي في فواده وخر صريعا فصلى عليه الإمام(ع) ودفنه (المنقري، 1972م، صفحة ص324) (العسقلاني، 1971م، صفحة ج1ص474)وقيل إن أويس أتى متقلدا لسيفين ومرماة ومخلاة من الحصى فقاتل في رجالة ربيعة حتى قتل ونال ما كان يتمناه من الشهادة مع أمير المؤمنين(ع) وقبره مع الصحابي عمار بن ياسر في منطقة الرقة في سوريا وقد تم بناء مسجد على قبره وقبر عمار بن ياسر وهو ما اجمع عليه عدد كبير من الرواة (البلاذري، 1974م، صفحة ج2ص320) (الطبري، 1983م، صفحة ج10ص145) ورغم هذا التأكيد على موضوع استشهاده وقبره إلا أن هناك من يريد إبعاد أويس عن الإمام علي(ع) لأسباب سياسية وأحقاد متوارثة على شخص الإمام علي(ع) فحاولوا جاهدين إبعاد قبره عن الرقة فتارة يرجعون وفاته إلى عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب حيث كان أويس في غزوة بأذربيجان وفي طريق العودة مرض أويس ولم يستطع الصمود فمات وأراد من يرافقه دفنه فوجدوا قبرا محفورا مهينا وكفن وحنوط ولما عادوا لتأشير مكان القبر لم يجدوا أي أثر لهذا القبر المزعوم (الاصفهاني، 2002م، صفحة ج2ص320) (ابن الجوزي ع.، 1979م، صفحة ج3ص54)وهذا ما يجعل هذه الرواية محط ارتياب وشك لان هذا القبر ليس له وجود من الأساس، ورواية أخرى انه بعد لقائه بالخليفة عمر بن الخطاب الذي أراد أن يوصي به والي الكوفة لكنه رفض فهام على وجهه فمات في الحيرة التي تخفى فيها من الخليفة والناس ولا تصمد هذه الرواية أيضا فليس هناك من اثر على تواجد أويس القرني في الحيرة حتى يمكن القول انه توفي فيها (العسقلاني، 1971م، صفحة ج1ص473) وعلى نفس النهج السابق في محاولة إبعاد أويس عن صفين هناك من يدعي أن قبره في دمشق وبالتحديد في باب الجابية حيث المقبرة التي يرقد فيها بلال الحبشي مؤذن النبي (صلى الله عليه واله) وعدد من الصحابة وزوجات النبي (صلى الله عليه واله) (ابن بطوطة، 1968م، صفحة ص558) وأخيرا رواية تفيد دفنه عند جبل أبي قبيس (ابن حبان م.، 1973م، صفحة ج4ص52)

ويبدو أن رواية أذربيجان والجابية وأبي قبيس لا تصمد أمام الحقائق التي ذكرناها ومن يصر عليها إنما أراد بها إثبات عدم وجوده في صفين لأنه أويس القرني احد الحجج التي ألزمهم فيها النبي (صلى الله عليه واله) اضافة إلى حجة عمار بن ياسر فحاول من دار في فلكهم أن يبعد أويس عن صفين، إلا أن من يعرف مكانة أويس كان يفتخر به فهذا شاعر أهل البيت دعبل الخزاعي يرثي أويس القرني في قصيدته التي يفتخر بها على نزار وينقض على الكميت بن زياد قصيدته التي يقول فيها

ألا حييت فينا يا ردينا)

فقال دعبل الخزاعي :

أويس ذو الشفاعة كان منا

فيوم البعث نحن الشافعونا

(الراوندي، 1989م، صفحة ج1ص200)

إن ما وصل إليه أويس القرني(رضوان الله عليه) من مكانة عظيمة بين أقرانه من التابعين لم تأت من فراغ بل جاءت عن معرفة بتقوى الله تعالى والتمسك بتعاليم الإسلام الأصيلة التي زرعها النبي المصطفى (صلى الله عليه واله) في المسلمين فطبقها هذا التابعي رغم عدم تشرفه برؤية النبي (صلى الله عليه واله) بل كان من اشد المتمسكين بها لذا

وصل إلى الطريق الصحيح فصحب خليفته ووصيه الإمام علي(ع) وأخيرا نرجو من خلال هذا البحث المتواضع أن نكون قد وفقنا في إبراز هذه الشخصية التي أحبها الله تعالى ونبيه (صلى الله عليه واله) وأهل بيته الكرام(ع) ومن الله التوفيق .

الخاتمة

لقد أظهر هذا البحث بجلاء المكانة الفريدة والرفيعة للتابعي الجليل أويس القرني المرادي (رضوان الله عليه) في التاريخ الإسلامي والوجدان الروحي للمسلمين. لقد كان أويس القرني نموذجاً يحتذى به في الزهد والورع والتقوى، وهو ما أكدته الأحاديث النبوية الشريفة وأقوال الصحابة والعلماء. على الرغم من عدم لقائه بالنبي صلى الله عليه وسلم، إلا أن فضله وعظيم منزلته ظل محفوراً في ذاكرة الأمة. البحث يسلط الضوء على حياته البسيطة المفعمة بالإخلاص لله تعالى، وعلى دوره المؤثر في ترسيخ القيم الروحية والأخلاقية، كما يوضح مشاركته في الأحداث الكبرى واستشهاده، مما يجعله رمزاً للإيمان والتضحية.

اولاً: النتائج

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1- أويس القرني المرادي شخصية حقيقية وموثوقة تاريخياً، نالت مدحاً نبوياً خاصاً ومباشراً.

2- تميز أويس القرني بزهده الشديد وورعه وتقواه، مما جعله قدوة حسنة في الإخلاص لله عز وجل.

3- كان لأويس القرني مكانة عظيمة بين الصحابة والتابعين، واعترف بفضله كبار الصحابة مثل عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

4- لعب أويس القرني دوراً مهماً في الفكر الصوفي الإسلامي، فقد أصبح رمزاً للولاية الخفية والصلاح الباطني.

5- الروايات المتعلقة بمشاركته في معركة صفين واستشهاده فيها تؤكد شجاعته وتفانيه في نصرة الحق.

6- إن تحليل هذه الشخصية يثري فهمنا لتاريخ الإسلام المبكر وتطور مفاهيم الزهد والتصوف.

ثانياً:التوصيات

بناءً على نتائج البحث، يوصي الباحث بما يلي:

1- إجراء المزيد من الدراسات المعمقة حول تأثير شخصية أويس القرني على الأدب الصوفي والشعر الإسلامي على مر العصور.

2- العمل على نشر الوعي بقصة أويس القرني ومكانته في المناهج التعليمية لتعزيز قيم الزهد والإخلاص.

3- تنظيم ندوات ومؤتمرات علمية متخصصة لتسليط الضوء على هذه الشخصية الفريدة والجوانب غير المكتشفة في حياته.

4- الاستفادة من سيرة أويس القرني في بناء نماذج قدوة حسنة للشباب المسلم في العصر الحديث، تُظهر أهمية الإيمان الصادق والعمل الصالح بعيداً عن الشهرة والمظاهر.

المصادر والمراجع

1-ابن ابي شيبة. الحافظ ابي بكر بن عبدالله بن محمد العبسي (235هـ). (2006). مصنف ابن أبي شيبة. (تح : محمد عوامة، المحرر) الهند: دار السلفية بالهند.

2-ابن الأثير. علي بن محمد (ت630هـ). (2007م). أسد الغابة في معرفة الصحابة (المجلد ط1). (تح خليل مأمون سجاد، المحرر) بيروت: دار المعرفة.

3-ابن الجوزي. جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن (ت597هـ). (1997). كشف المشكل من حديث الصحيحين. الرياض: دار الوطن.

4-ابن الجوزي. عبدالرحمن بن علي (ت597هـ). (1968م). الموضوعات (المجلد ط1). (تح عبدالرحمن محمد عثمان، المحرر) المدينة المنورة: المكتبة السلفية.

5-ابن الجوزي. عبدالرحمن علي بن محمد (ت597هـ). (1979م). صفة الصفوة (المجلد ط2). (تح محمود فاخوري، و محمد قلعجي، المحررون) بيروت: دار المعرفة.

6-ابن بطوطة. محمد بن عبدالله بن محمد (ت779هـ). (1968م). رحلة ابن بطوطة. بيروت: دار احياء التراث العربي.

7-ابن تيمية. تقي الدين (728/ 1327 هـ). (1992). زيارة القبور والاستنجاد بالقبور. مصر: دار الصحابة للتراث.

8-ابن تيمية. تقي الدين(ت728هـ). (بلا تاريخ). مجموعة الرسائل والمسائل. (تح محمد رشيد رضا، المحرر)

9-ابن حبان. محمد بن احمد (354هـ). (1973م). الثقات (المجلد ط2). (تح محمد عبدالمعين خان، المحرر) مؤسسة الكتب الثقافية.

10-ابن حبان. محمد بن احمد. (ب،ت). المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. (تح محمود ابراهيم زايد، المحرر) مكة المكرمة: دار الباز.

11-ابن حبان. محمد بن احمد. (بلا تاريخ). مشاهير علماء الأمصار.

12-ابن حجر. احمد بن علي(ت852هـ). (2002م). الإصابة في تمييز الصحابة (المجلد ط1). (تح عادل عبدالموجود، و علي محمد عوض، المحررون) بيروت: دار الكتب العلمية.

13-ابن حنبل. احمد(ت241هـ). (ب.ت). مسند الإمام أحمد. بيروت: دار صادر.

14-ابن سعد. محمد بن سعد بن منيع (ت230هـ). (1995م). الطبقات الكبرى (المجلد ط1). (تح رياض عبدالله عبدالهادي، المحرر) بيروت: دار أحياء التراث العربي.

15-ابن شاذان. سديد الدين شاذان بن جبرائيل القمي (ت593هـ). (2002م). الروضة في فضائل أمير المؤمنين. قم المقدسة: مركز الامير عليه السلام.

16-ابن شاذان. سديد الدين(ت660هـ). (1962م). الفضائل. النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية.

17-ابن طاووس. علي بن موسى(ت664هـ). (بلا تاريخ). مهج الدعوات ومنهج العبادات. كتاب خانة.

18-ابن عبدالبر. يوسف بن عبدالله(463هـ). (1962م). الاستيعاب في معرفة الأصحاب. (تح محمد علي البجاوي، المحرر) بيروت: دار الجيل.

19-ابن عدي. عبدالله(ت365هـ). (1984م). الكامل في ضعفاء الرجال (المجلد ط3). (تح سهيل زكار، المحرر) بيروت: دار الفكر.

20-ابن عساكر. علي بن الحسن(ت571هـ). (2001م). تاريخ مدينة دمشق (المجلد ط1). (تح علي عاشور الجنابي، المحرر) بيروت: دار احياء التراث العربي.

21-ابن كثير. أبي الفدا اسماعيل (ت747هـ). (1988م). البداية والنهاية (المجلد ط1). (تح عبي شيري، المحرر) بيروت: دار احياء التراث العربي.

22-أبي يعلى. أبي الحسين محمد(ت521هـ). ((ب.ت)). طبقات حنابلة. بيروت: دار المعرفة.

23-الاربلي. بهاء الدين علي بن عيسى (ت 693هـ). (1985). كشف الغمة في معرفة الأئمة. بيروت: دار الأضواء.

24-الاصفهاني. ابو نعيم أحمد بن عبدالله (ت430هـ). (2002م). حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (المجلد ط2). (تح مطفى عبدالقادر، المحرر) بيروت: دار الكتب اعلمية.

25-البخاري. اسماعيل بن ابراهيم (256هـ). ((ب.ت)). التاريخ الكبير. (تح محمد عبدالمعيد خان، المحرر) ديار بكر: المكتبة الاسلامية.

26-البلاذري. احمد بن يحيى(ت279هـ). (1974م). أنساب الأشراف (المجلد ط1). (تح محمد باقر المحمودي، المحرر) بيروت: مؤسسة الأعلمي.

27-البيهقي. احمد بن الحسين(ت458هـ). (1955م). دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة. (تح عبدالمعطي قلعجي، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

28-الترمذي. عيسى بن محمد(ت279هـ). (1983م). سنن الترمذي. (تح عبدالرحمن محمد عثمان، المحرر) بيروت: دار الفكر.

29-التفرشي. مصطفى بن الحسين . (1998م). نقد الرجال. (تح مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، المحرر) قم: مطبعة ستارة.

30-الجوهري. اسماعيل بن حماد (ت393هـ). (1986م). تاج اللغة وصحاح العربية. (تح يوف عبدالرحمن المرعشلي، المحرر) بيروت: دار العلم للملايين.

31-الحلبي. علي بن ابراهيم(1044هـ). (1980م). السيرة الحلبية. بيروت: دار المعرفة.

32-الحلي. ابن فهد احمد(ت841هـ). (1986م). التحصين. قم.

33-الحلي. الحسن بن يوسف(726هـ). (1991م). خلاصة الأقوال في معرفة الرجال (المجلد ط2). النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية.

34-الحلي. جعفر بن الحسن(676هـ). (1994م). المسلك في أصول الدين. (تح رضا الاستبادي، المحرر) مشهد: مؤسسة الطبع في الاستانة الرضوية.

35-الحموي. ابي بكر علي (837هـ). ((ب.ت)). خزانة الأدب وغاية الإرب. بيروت: دار القاموس.

36-الحميدي. ابي بكر عبدالله بن الزبير. (1988م). (تح حبيب الرحمن العظمي، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

37-الحنبلي. أبي الفلاح عبدالحي ابن عماد (ت1089هـ). ((ب.ت)). شذرات الذهب في أخبار من ذهب. بيروت: دار احياء التراث العربي.

38-الخوئي. أبو القاسم. (1992م). معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة.

39-الدوري ابن معين يحيى بن فرعون(ت233هـ). ((ب.ت)). تاريخ يحيى بن معين (المجلد ط2). (تح مصطفى عبدالقادر، المحرر) بيروت: دار القلم.

40-الذهبي. شمس الدين (ت748هـ). (1987م). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (المجلد ط1). (تح د. عمر عبدالسلام التدمري، المحرر) بيروت: دار الكتاب العربي.

41-الذهبي. محمد بن احمد (ت748هـ). (1993م). سير أعلام النبلاء (المجلد ط9). (تح شعيب الأرنؤوط، المحرر) بيروت: مؤسسة الرسالة.

42-الذهبي. محمد بن احمد(ت748هـ). (1963م). ميزان الاعتدال (المجلد ط1). (تح علي محمد البجاوي، المحرر) بيروت: دار المعرفة.

43-الراوندي. قطب الدين(ت537هـ). (1989م). الخرائج والجرائح (المجلد ط1). (تح مؤسسة الإمام المهدي، المحرر) قم: المطبعة العلمية.

44-السيوطي. جلال الدين بن عبدالرحمن. (1950م). كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب (الخصائص الكبرى). الدكن: مطبعة حيدر اباد.

45-السيوطي. جلال الدين عبدالرحمن (ت 911هـ). (1981م). الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير (المجلد ط1). بيروت: دار المعرفة.

46-الشامي. محمد بن يوسف (ت942هـ). (1993م). سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (المجلد 1). (تح احمد عبدالموجود، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

47-الشاهرودي. علي بن الشيخ محمد بن اسماعيل النمازي(ت1405هـ). (1418هـ). مستدرك سفينة البحار. قم: مؤسسة النشر الاسلامي التابة لجماعة المدرسين.

48-الشريف الرضي. محمد بن الحسين(ت406هـ). (1986م). خصائص الأئمة. (تح محمد هادي الأميني، المحرر) مشهد: مجمع البحوث الإسلامية.

49-الصفدي. خليل ايبيك(ت746هـ). (2000م). الوافي بالوفيات. (تح، احمد الارناؤوط، و تركي مصطفى، المحررون) بيروت: دار احياء التربث العربي.

50-الضحاك، بن ابي عاصم(ت278هـ). (1991م). الآحاد والمثاني (المجلد ط1). (تح باسم فيصل احمد الجوابرة، المحرر) دار الدراية.

51-الطبرسي. الفضل بن الحسين. (1997م). أعلام الورى بأعلام الهدى. مؤسسة أهل البيت.

52-الطبرسي. حسين النوري. (ب.ت). مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل. (تح مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، المحرر) بيروت.

53-الطبري. محمد بن جرير(ت310هـ). (1983م). تاريخ الرسل والملوك. (تح نخبة من العلماء، المحرر) بيروت: مؤسسة الأعلمي.

54-الطوسي. محمد بن الحسن (ت322هـ). (1994م). معرفة أخبار الرجال. قم: مطبعة بعثت.

55-الطوسي. محمد بن بن علي. (1992م). الثاقب في المناقب (المجلد ط2). (تح نبيل رضا علوص، المحرر) قم: مطبعة الصدر.

56-العجلي. أحمد بن عبدالله(ت261هـ). (1985م). معرفة الثقات (المجلد ط1). المدينة المنورة: مكتبة الدار.

57- العسقلاني.ابن حجر احمد بن علي (ت852هـ). (1971م). لسان الميزان. بيروت: مؤسسة الأعلمي.

58-العقيلي. محمد بن عمرو بن موسى(ت322هـ). (1998م). الضعفاء الكبير (المجلد ط2). (تح امين قلعجي، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

59-الغزالي. أبو حامد(ت505هـ). (2000م). إحياء علوم الدين. بيروت: دار الكتب العلمية.

60-الفتال النيسابوري. محمد بن الحسن (508هـ). (1996م). روضة الواعظين وبصيرة المتعظين. (تح محمد مهدي الخرسان، المحرر) قم: منشورات الشريف الرضي.

61-الكشي. ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز (ت 340هـ). (بلا تاريخ). أخبار معرفة الرجال.

62–الكناني. علي بن محمد(ت963هـ). (ب.ت). تنزيه الشريعةالمرفوعة من الأخبار الشنيعة الموضوعة (المجلد ط1). (تح عبدالله الصديق، و عبدالوهاب عبداللطيف، المحررون) القاهرة: مطبعة عاطف.

63–الكوراني. الشيخ علي العاملي (2024م). (1419هـ). العقائد الاسلامية. قم: مركز المصطفى للدراسات الاسلامية في قم .

64–الكوفي.ابن اعثم محمد بن احمد (ت 314هـ). (1991م). الفتوح. (تح علي شيري، المحرر) بيروت: دار الأضواء.

65–المجلسي. محمد باقر (ت1111هـ). (1983م). بحار الأنوار لدر أخبار الأئمة الأطهار (المجلد 3). (تح محمد باقر البهبودي، المحرر) بيروت: دار احياء التراث العربي.

66– ضحى حسين فليح الخفاجي أ. . (2025). مستوى تطبيق طلبة قسم التاريخ لحقوق المعلم في الفكر الإسلامي –رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام)– أنموذجا وعلاقته بالشغف الأكاديمي والكفاءة الذاتية الأكاديمية .*مجلة واسط للعلوم الانسانية*https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss2.889 .662–643 ,*21*(2), 67–المفيد. محمد بن النعمان(ت413هـ). (1993م). الاختصاص. (تح علي اكبر الغفاري، المحرر) بيروت: دار المفيد.

68–المفيد. محمد بن النعمان(ت413هـ). (1993م). الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد (المجلد 2). بيروت: دار المفيد.

69– المنقري. ابن مزاحم نصر(ت212هـ). (1972م). وقعة صفين (المجلد ط2). (تح عبد السلام محمد هارون، المحرر) القاهرة: المؤسسة العربية الحديثة.

70–النووي. ابو زكريا يحيى بن شرف (ت676هـ). (2014). رياض الصالحين. بيروت: مؤسسة الرسالة.

71–النويري. احمد بن عبدالوهاب(ت733هـ). (بلا تاريخ). نهاية الإرب في فنون الأدب. مطبعة كوستا توماس.

72–النيسابوري. ابي عبدالله(ت405هـ). (بلا تاريخ). المستدرك على الصحيحين. (تح يوسف عبدالرحمن المرعشلي، المحرر)

73–النيسابوري. مسلم بن الحجاج (ت261هـ). (1955). صحيح مسلم. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

74–الهندي. علاء الدين علي(ت975هـ). (1995م). كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال. (تح بكري حياني، المحرر) بيروت: مؤسسة الرسالة.

-